

Distr.  
GENERAL

E/CN.4/1996/107  
22 January 1996  
ARABIC  
Original: ENGLISH

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة حقوق الإنسان

الدورة الثانية والخمسون  
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحرريات الأساسية  
في أي جزء من العالم، مع الإشارة بصفة خاصة  
إلى البلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها  
من البلدان والأقاليم التابعة

رسالة مؤرخة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، موجهة  
إلى رئيس لجنة حقوق الإنسان في دورتها الحادية  
والخمسين من السيدة إليزابيث رين، المقررة الخاصة  
المعنية بحالة حقوق الإنسان في أراضي  
يوغوسلافيا السابقة

قمت في الآونة الأخيرة ببعثتي الثانية في إطار ولايتي بوصفي المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في أراضي يوغوسلافيا السابقة والتابعة للجنة حقوق الإنسان. والمعلومات التي جمّعت أثناء تلك البعثة ستُستخدم لغرض إعداد تقريري الشامل القائم الذي سيُقدم إلى اللجنة أثناء دورتها القادمة. بيد أنه بوضع الحالة الراهنة في المنطقة في الحسبان، وخاصة المشاكل الناشئة عن اتفاق السلم الموقع في "دايتون"، فإنني أشعر أنه من واجبي أن أشرككم معي وأشرك كذلك، عن طريقكم، أعضاء اللجنة في الملاحظات الرئيسية التي توصلت إليها خلال البعثة.

#### البوسنة والهرسك

للمرة الأولى منذ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢، يمكن المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان من زيارة الأراضي التي تسيطر عليها قوات صرب البوسنة. وقد قمت، بحكم دوري وهو أنتي المقررة الخاصة، بزيارة بيلينا وبانيا لوكا، وتمكنت من الحصول على معلومات مباشرة فيما يتعلق بشتى جوانب حالة حقوق الإنسان في المنطقة. وأود أن أشدد على أن سلطات صرب البوسنة قد قدمت لي تعاونها الكامل. ونتيجة لذلك، قام مركز حقوق الإنسان بخطوات أولية من أجل فتح مكتب في بانيا لوكا لرصد حالة حقوق الإنسان.

والحالة الإنسانية لعدة آلاف من الصرب النازحين من مناطق أخرى في البوسنة والهرسك ومن جمهورية كرواتيا هي حالة خطيرة جداً وتتطلب اهتماماً دولياً كبيراً. وتوجد مؤشرات على وجود درجة معينة من تحسن حالة حقوق الإنسان لمن تبقى من السكان المسلمين والكروات في المنطقة. وعلى الرغم من ذلك، فإن حالتهم ما زالت صعبة للغاية وهم يعانون من المضايقة والاضطهاد. وقد تمكنت من القيام بزيارة إلى أحد السجون من أجل الالقاء بقيادة المنظمة الإنسانية المسماة "المرحمة" التي ظلت محتجزة في السجن دون محاكمة لشهور عديدة حتى الآن في ظل أوضاع بالغة الصعوبة. وإن محنتهم، وكذلك محنة المجموعة المسماة "فالتر"، إنما توضحان حالة حقوق الإنسان في المنطقة.

وأثناء الرحلة التي قمت بها إلى أنحاء وسط البوسنة والهرسك، شاهدت الممارسة المتمثلة في حرق ونهب المنازل على أيدي جنود جيش كروات البوسنة، وخاصة في منطقة "مركونيتش-غراد". وقد أثرت هذه المشكلة أثناء لقاءاتي مع سلطات كروات البوسنة في موستار، وكذلك مع السلطات الكرواتية في زغرب. وبينما تعزو السلطات، فيما يبدو، هذه الممارسات إلى الشعور بالإحباط من بعض الأفراد وهو شعور يمكن فهمه، فإن المعلومات المجمعة من مصادر دولية شتى، بما ذلك الأمم المتحدة، تشير إلى أن هذه الأفعال تحمل سمات العمل المنظم.

ولم يتحقق سوى تقدم لا يُذكر فيما يتعلق بعودة الأشخاص المشردين داخل اتحاد البوسنة والهرسك. ولم تخرج اجتماعاتي مع السلطات المحلية في يايسي وبوغوينو بأمل كبير في أن تكون هذه السلطات ملتزمة التزاماً جاداً بمبدأ العودة.

ومن الناحية الأخرى، أحرز تقدم كبير فيما يتعلق بحرية الانتقال في موستار. وقد كُفلت هذه الحرية لجميع النساء والأطفال وكذلك لجميع الرجال من ليسوا في سن الخدمة العسكرية. وقد تمكنت أيضاً إدارة المدينة - التابعة للاتحاد الأوروبي - من تحقيق بعض التقدم في إعادة بناء الهياكل الأساسية التعليمية والصحية.

### جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

أثناء بعثتي التي قمت بها لذلك البلد، كرسـت اهتماماً خاصـاً للمشكلـة الخاصة بـحـالة حقوق الإـنسـان للـسكـان الأـلـبـان في كـوسـوفـو. وقد حـاولـت، عن طـرـيق اـتصـالـاتـي المـباـشـرة مع السـلـطـاتـ المـحلـية وـمـمـثـليـ منـظـمـاتـ الـبـادـيـةـ شـتـىـ وـمـعـ الـمـواـطـنـينـ الـأـفـرـادـ، أـنـ أـتـحـقـقـ منـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـتـالـكـ المشـكـلةـ. وإنـيـ أـعـتـزـمـ الـقـيـامـ بـمـزـيدـ منـ التـحـلـيلـ لـهـذـهـ المشـكـلةـ وـذـلـكـ، في جـمـلـةـ أـمـورـ، أـثـنـاءـ بـعـثـاتـ الـمـوـظـفـينـ الـمـيـدـانـيـينـ الـتـابـعـينـ لـمـرـكـزـ حقوقـ الإـنسـانـ. وـمـمـاـ يـشـكـلـ قـلـقاـ خـاصـاـ حـالـةـ الـأـطـفـالـ الـذـيـنـ هـمـ مـحـرـومـونـ مـنـ نـظـامـ مـدـرـسـيـ مـنـظـمـ وـحـمـاـيـةـ صـحـيـةـ كـافـيـةـ. وـمـاـ زـالـتـ تـوـجـدـ حـالـاتـ تـتـسـمـ بـوـحـشـيـةـ الشـرـطـةـ وـمـضـايـقـةـ الـسـكـانـ الـمـحـلـيـينـ وـفـرـضـ قـيـودـ عـلـىـ حـرـيـةـ الـاـنـتـقـالـ. وـمـاـ زـالـتـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ نـقـطـةـ اـشـتـعـالـ مـحـتمـلـ لـنـزـاعـ فـيـ الإـقـلـيمـ.

وـقـدـ أـثـرـتـ مـرـةـ أـخـرىـ، أـثـنـاءـ اـجـتـمـاعـاتـيـ فـيـ بـلـغـرـادـ، مـسـأـلـةـ فـتـحـ مـكـتـبـ لـمـرـكـزـ حقوقـ الإـنسـانـ فـيـ ذـلـكـ الـبلـدـ. وـفـيـ حـيـنـ أـنـيـ لـمـ أـتـلـقـ إـجـابـةـ عـلـىـ ذـلـكـ الـطـلـبـ، فـإـنـيـ أـثـقـ فـيـ أـنـهـ يـمـكـنـ اـنتـظـارـ رـدـ فـعـلـ إـيجـابـيـ عـمـاـ قـرـيبـ.

### جمهورية كرواتيا

أـبـدـتـ سـلـطـاتـ هـذـاـ الـبـلـدـ مـرـةـ أـخـرىـ اـسـتـعـدـادـهاـ لـتـقـديـمـ تـعاـونـهاـ الـكـامـلـ وـغـيرـ الـمـشـروـطـ إـلـىـ الـمـقرـرـةـ الـخـاصـةـ. وـقـدـ تـلـقـيـتـ تـأـكـيدـاتـ حـوـلـ هـذـهـ التـعـاـونـ، فـيـ جـمـلـةـ أـمـورـ، أـثـنـاءـ اـجـتـمـاعـاتـيـ مـعـ رـئـيـسـ الـجـمـهـورـيـةـ وـوزـيرـيـ الـدـافـعـ وـالـدـاخـلـيـةـ. بـيـدـ أـنـ مـصـدـرـ الـقـلـقـ الرـئـيـسيـ ماـ زـالـ هوـ حـالـةـ الـسـكـانـ الـصـرـبـ فـيـ قـطـاعـاتـ الـجـنـوبـ وـالـشـمـالـ وـالـغـربـ سـابـقاـ. وـتـنـتـمـيـ أـغـلـبـيـةـ هـؤـلـاءـ النـاسـ لـمـجـمـوعـاتـ ضـعـيفـةـ وـتـحـتـاجـ إـلـىـ الـمـسـاعـدـةـ وـالـعـوـنـ فـيـ الـحـالـ.

وـأـثـنـاءـ زـيـارـتـيـ إـلـىـ إـرـدوـتـ وـفـوـكـوـفـارـ، تـعـرـفـتـ بـنـفـسـيـ عـلـىـ الـحـالـةـ فـيـ قـطـاعـ الـشـرـقـ. وـتـتـسـمـ الـحـالـةـ الـإـنـسـانـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ بـأـنـهـاـ بـالـغـةـ الـصـعـوبـةـ بـسـبـبـ وـجـودـ عـدـةـ مـئـاتـ مـنـ الـلـاجـئـينـ. وـثـمـةـ مـؤـشـراتـ عـلـىـ أـنـ حـالـةـ حقوقـ الإـنسـانـ لـمـ تـبـقـيـ مـنـ الـسـكـانـ غـيـرـ الـصـرـبـ آـخـذـةـ فـيـ التـحـسـنـ. وـمـعـ ذـلـكـ، فـإـنـ هـذـهـ الـحـالـةـ ماـ زـالـتـ بـعـيـدةـ عـنـ أـنـ تـكـوـنـ مـرـضـيـةـ. وـسـيـتـطـلـبـ الـحـفـاظـ عـلـىـ مجـمـعـ مـتـعـدـدـ الـأـعـرـاقـ فـيـ تـلـكـ الـمـنـطـقـةـ الـقـيـامـ بـدـورـ دـولـيـ يـعـتـدـ بـهـ. وـقـدـ أـبـلـغـتـ بـأـنـ جـمـيعـ الـوـكـالـاتـ الـدـولـيـةـ سـتـمـنـجـ قـرـيبـاـ حـرـيـةـ الـحـرـكـةـ بـالـكـامـلـ. وـتـرـقـيـاـ عـلـىـ ذـلـكـ، فـإـنـ مـرـكـزـ حقوقـ الإـنسـانـ يـخـطـطـ لـفـتـحـ مـكـتـبـ فـيـ تـلـكـ الـمـنـطـقـةـ. وـإـنـيـ وـاثـقـةـ مـنـ أـنـ أـنـشـطـةـ الـمـوـظـفـينـ الـمـيـدـانـيـينـ الـتـيـ يـجـريـ الـاضـطـلاـعـ بـهـاـ فـيـ إـطـارـ وـلـايـتـيـ سـتـسـهـمـ فـيـ إـعادـةـ اـندـمـاجـ الـمـنـطـقـةـ سـلـمـيـاـ فـيـ جـمـهـورـيـةـ كـروـاتـياـ عـلـىـ النـحـوـ الـمـنـصـوصـ عـلـيـهـ فـيـ اـتـفـاقـ وـاشـنـطـنـ.

### الأـشـخـاصـ الـمـفـقـودـونـ

تـتـمـثـلـ إـحـدـىـ أـخـطـرـ الـمـشـاـكـلـ الـتـيـ يـتـعـيـنـ حـسـمـهاـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـأـشـخـاصـ الـمـفـقـودـينـ. وـقـدـ قـمـتـ، أـثـنـاءـ بـعـثـتـيـ، بـحـثـ جـمـيعـ الـسـلـطـاتـ الـمـعـنـيـةـ عـلـىـ تـقـديـمـ تـعاـونـهاـ الـكـامـلـ مـعـ لـجـنـةـ الـصـلـبـ الـأـحـمـرـ الـدـولـيـةـ وـإـلـىـ خـبـيرـ لـجـنـةـ حقوقـ الإـنسـانـ الـذـيـ يـتـنـاـوـلـ الـعـمـلـيـةـ الـخـاصـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـأـشـخـاصـ الـمـفـقـودـينـ، مـنـ أـجـلـ تـهـيـةـ الـأـوـضـاعـ الـتـيـ تـسـمـحـ بـتـحـدـيدـ أـمـاـكـنـ وـجـودـ هـؤـلـاءـ الـأـشـخـاصـ الـمـفـقـودـينـ. وـبـدـوـنـ إـحـرـازـ تـقـدـمـ هـامـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـالـ، سـيـكـونـ مـنـ الـمـسـتـحـيلـ تـهـيـةـ الـأـوـضـاعـ الـلـازـمـةـ لـتـحـقـيقـ تـعـاـيشـ سـلـمـيـ.

السيد الرئيس،

إنني أدرك تماماً أن أنشطتي في الوقت الحاضر قد تكون ذات أهمية خاصة في هذه اللحظة الحاسمة. ولذلك فإنني أعتمد أن أنفذ بنشاط الولاية التي عُهد بها إليّ. وإنني أتطلع إلى إيجاد علاقات عمل وثيقة مع الأجهزة الدولية العاملة المنشأة نتيجة لاتفاق السلم في البوسنة والهرسك والاتفاق المتعلق بقطاع الشرق في جمهورية كرواتيا. كذلك فإنني آمل في أن يكون من الممكن تكثيف وجود عملية رصد حالة حقوق الإنسان في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وإنني أعتمد القيام ببعثتي القادمة إلى تلك المنطقة في نهاية كانون الثاني/يناير.

وأكون ممتنة للغاية لو أمكن تعميم هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الثانية والخمسين للجنة حقوق الإنسان وتعديلها علىأعضاء اللجنة.

(توقيع) إليزابيث رين  
المقررة الخاصة  
للجنة حقوق الإنسان